

«خط التماس» تفتتح فعاليات الموسم المسرحي الأردني أونلاين

رغم أزمة الإغلاق المسرح الأردني يشهد طفرة إنتاجية ويستنجد بالفضاء الافتراضي

في ظل الظروف الصحية الاستثنائية التي يشهدها العالم مع انتشار فيروس كورونا، وقع إلغاء الكثير من التظاهرات المسرحية، حماية للجمهور والفنانين ومحاولة لإيجاد ظروف أفضل للعروض. لكن بعض المهرجانات والعروض والفعاليات المسرحية ارتأت أن تقدم في موعدها، رغم المصاعب والتحديات، مستعينة بالفضاء الافتراضي على غرار الموسم المسرحي الأردني 2020.

زي جنرال عسكري، ويتعامل مع طالب دكتوراه، يشرف على أطروحته، التي تبحث إحصائياً عن عدد القتلى والجماع خلال الحروب في التاريخ القديم والمعاصر، بأسلوب استبدادي وتهكمي، محاولاً الاستهانة به بنسبتي الوسائل والأساليب الاستفزازية، ولا يتورع عن التحرش بزوجه خلال زيارته في بيته.

وبينما يبحث الطالب في موضوع الموت والحرب تريد زوجته الحياة. والحب يبحثها عن طفل لتستمر الحياة. ويقوم الصراع الدرامي في المسرحية على هذا التناقض بين الشخصيتين. وثمة إسقاط واضح في العرض على شخصيات الزعماء الدكتاتوريين في عالم السياسة، وإشارات إلى نتائج الحروب، وحالة التشظي التي يعيشها العالم العربي، والتيارات السياسية التي تتخذ من الدين ستاراً لتخريب الأوطان، وانعدام نقاط الالتقاء وخطوط التماس بين الأطراف المتصارعة في سياق من الكوميديا السوداء.

وتعرض خلال الموسم، الذي يستمر حتى السادس عشر من شهر ديسمبر الجاري، مسرحيات من مهرجان عمون لمسرح الشباب (19)، تشمل "العصافير في القفص" من إخراج سميرة الأسير، "بان" من إخراج دعاء العدوان، "منظر طبيعي" من إخراج دلال فياض، "البحث عن الحقيقة" من إخراج حسام الحسامي و"كاسيت شرقي" من إخراج دانا أبو لبن.

ومن مهرجان الأردن المسرحي (27) تعرض خلال الموسم مسرحيات "الطابعان على الآلة" إخراج علي الجراح، "انعكاسات" إخراج محمد بني هاني، "أنيبا الغبار خذني" إخراج عبدالصمد البصول و"نزهة في ميدان المعركة" إخراج عماد الشاعر.

أما مهرجان مسرح الطفل الأردني (16) فتعرض منه مسرحيات "ولو والذئب" إخراج عمران العنور، "سلسبيل" إخراج فاديا أبوغوش، "ضوء القمر" إخراج وصفي الطويل،

عواد علي
كاتب عراقي



انطلقت في المركز الثقافي الملكي بعمّان مساء الثلاثاء فعاليات الموسم المسرحي الأردني 2020، التي تشمل على عروض من مهرجان الأردن المسرحي (الدورة 27)، ومهرجان عمون لمسرح الشباب (الدورة 19)، ومهرجان مسرح الطفل الأردني (الدورة 16). وافتتح وزير الثقافة الأردني الدكتور باسم الطويسي فعاليات الموسم المسرحي الذي تقميه مديرية الفنون والمسرح بالوزارة، ضمن الشروط الصحية في ظل استمرار جائحة كورونا.

عروض أردنية

انطلق الموسم المسرحي بعرض "خط التماس" لفرقة المسرح الحر، وحضره عدد محدود جداً من المشاهدين مراعاة للظروف التي تفرضها جائحة كورونا. نص العرض تكيف على عليان عن مجموعة من النصوص الأدبية، وتمثيل علي عليان، مرام أبو الهيجاء ويزن أبو سليم، وإخراج فراس المصري، وسينوغرافيا محمد المرشدة، وإنتاج وزارة الثقافة.

«خط التماس» مسرحية تدور أحداثها حول شخصية أستاذ جامعي يرتدي زي جنرال، وطالب يعد أطروحة عن الموت

وسبق أن قدمت المسرحية كعرض شرفي خارج المسابقة في مهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي الذي عُقد في مصر الشهر الماضي. وتدور أحداث "خط التماس" حول شخصية أستاذ تاريخ جامعي يرتدي



صراع درامي يقوم على التناقض

مرتكبات واقعية من بيئة الواقع وطموح المجتمع ومعطياته، وأن يكون على معرفة عميقة بالذات وشرايط وجودها وتطورها وتفاعلها وفق المستجدات". وتشكلت اللجنة العليا للموسم المسرحي برئاسة أمين عام وزارة الثقافة الكاتب المسرحي والروائي هزاع البراري، وعضوية نقيب الفنانين حسين الخطيب، ومدير مديرية الفنون والمسرح عبدالكريم الجراح، ومندوب مؤسسة الإذاعة والتلفزيون محمد المحاميد، والفنانة قمر الصفدي، والفنانة أمل الديباس.

وتبث العروض المشاركة في الموسم أونلاين من خلال موقع وزارة الثقافة، وموقع الهيئة العربية للمسرح، وموقع الهيئة الدولية للمسرح. وتقام بعد العروض مباشرة ندوات نقدية تطبيقية يشارك فيها نقاد وإعلاميون وفنانون ومخبرون بالمسرح.

لتعزيز الصمود والمقاومة حيال ما يعترينا من محن نوشك أن تحشرنا في زوايا الموت البطيء". وأشار الجراح إلى أننا نحتاج في هذا الزمن إلى فن المسرح بوصفه "فن الصمود، ومصدر إلهام لطرق جديدة للتفكير في التصدي لجائحة كورونا على يخفف وطأة مشاعر الرعب والوجع التي ملأت وجدان الناس".

ورأى الجراح أن المهرجانات المسرحية في ظل هذه الظروف العصيبة "تحفز على بدء التحاور، وتمثل مصدراً للامل، ودافعاً للناس للعمل المشترك، ومواجهة المخاطر بصورة شجاعة، بدلاً من اجترار الواقع وانتظار الأسماء".

وأكد "أننا في أمس الحاجة إلى صوت الفن، ليعطي الفنان النور لمن يشعرون بالكتابة في الأوقات العصيبة، لافتاً إلى أن الخطاب المستقبلي للمسرح في الوطن العربي لا بد أن يتأسس على

إلى الجمهور بجميع الوسائل، معرباً عن شكره للفنانين الأردنيين الذين استطاعوا أن يحولوا هذا التحدي في إقامة الموسم إلى فرصة حقيقية في ظل هذه الظروف الاستثنائية.

يدير المهرجانات المسرحية الثلاثة مدير مديرية الفنون والمسرح في وزارة الثقافة الفنان عبدالكريم الجراح. وقد تحدث في الافتتاح عن الظروف التي رافقت هذا الموسم، وإسهام المسرحيين في إنجاحه مؤكداً أن الإنسان "يحتاج إلى الفن ليحيا حياته أكثر نبلاً وجمالاً، وليتسامى فوق الآلام".

وأضاف الجراح أن الفن المسرحي ملازم للإنسان في جميع أزمته وأزمته منذ النشأة الأولى، ووصولاً إلى جائحة كورونا التي أربكت العالم بأسره، وفرضت حالات السكون والعزل والتباعد الاجتماعي، فهو "المعبر عن الهوية ومقياس الحضارة وذاكرة الشعوب،

"حسن وحسنة" إخراج فراس الريموني، "القنديل الكبير" إخراج محمد العثما و"الطيب والخبيث" إخراج حسين نافع.

مصدر للأمل

قال وزير الثقافة الدكتور باسم الطويسي في كلمة خلال حفل الافتتاح، "تحسن أمام لحظة فارقة في تاريخ المسرح الأردني حيث إن سنة "الجائحة" من تأليف وإخراج ونسام البديع على أردني لأعمال لم يسبق عرضها سابقاً، سواء في مهرجان عمون لمسرح الشباب، أو مهرجان مسرح الطفل، أو مهرجان الأردن المسرحي".

وأضاف أن الدولة الأردنية كما هي حريصة على صحة وسلامة المواطنين كافة هي أيضاً حريصة على سلامة الذائقة الثقافية والفنية وعلى استمرار دفع الإنتاج الثقافي والفني ووصوله

مهرجان السويداء المسرحي الرابع ينجح في تحدي الصعوبات من خلال الشباب

جائزة أفضل ممثل مناصفة هازار نوفل عن دوره في مسرحية "تكسير الأنوف" وطلال أبو شديب عن دوره في مسرحية "الذب" فيما ذهبت جائزة أفضل سينوغرافيا لعرض "سيلفي" الذي قدمته فرقة المسرح الجامعي بالسويداء إعداده وإخراج وليد العالقل.

وتضمن حفل ختام المهرجان عرض مشهدة مسرحية بعنوان "بائع البانصيب" تأليف منصور حرب هنيدي وتمثيل وإخراج الفنان معن دويبر. وتكسب الشغف بالمسرح، إضافة إلى عرض فني راقص لفرقة شام للمسرح الراقص، ضم فقرات فنية متعددة راقصة ووطنية تجسد قيم الشجاعة والشهامة والعادات الأصيلة وتحيي أهل الجولان السوري المحتل، كما تم تكريم أعضاء لجان اختيار وتحكيم عروض المهرجان. ونوّهت لجنة التحكيم في تقريرها حول المهرجان الذي تلتته عضو اللجنة المخرجة سهير بروهوم، مديرة المسرح القومي بدمشق، في حفل الختام بالجهود الجماعية المبذولة لإنجاح هذه الفعالية وعملية تنظيم حضور الجمهور للعروض المسرحية ضمن مقتضيات الشروط الاحترازية الصحية المطلوبة، مؤكدة وجود حركة مسرحية شبابية ونشطة في المحافظة تحتاج إلى إقامة مهرجان خاص بها بهدف تشجيعها وتحفيز العاملين فيها على الاستمرار في النشاط المسرحي مع فئاتها على مستوى العروض في المهرجان ودعوتها لتقديم العرض الفائز على مسرح دمشق.

بينهما من صراع خفي. كما حاز العرض المسرحي "حذاء سنديلا" الذي قدمته فرقة "حلم" المسرحية بالتعاون مع فرقة شهزاد السورية للمسرح الراقص من تأليف وإخراج ونسام البديع على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، فيما ذهبت جائزة أفضل إخراج لرفعت الهادي عن مسرحية "الذب" للكاتب الروسي أنطون تشيخوف والتي قدمتها فرقة تجمع حكايا الفنى.

وحصلت لجين حمزة على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسرحية "حذاء سنديلا"، بينما حصل على



مسرح شبابي بقضايا كويتية

كتاب أوغستو بوال في سلسلة «اقرأ كتب الهيئة»

لماذا أوغستو بوال الآن بالتحديد؟ ولماذا قوس قزح الرغبة.. ومنهجه المسرحي والعلاجي؟ ثم نجد تقديماً كئيباً المؤلف من أسئلة محورية مثل لماذا هذا الكتاب؟ ثم يتطرق إلى لقاءاته المسرحية الثلاثة: النظرية، والتي ضمنها خمسة مباحث البشر والمأسرة والتمنصات، الفضاء الجمالي، وماهية المسرح، أما المبحث الثالث فكان حول الفرضيات الثلاث لقوى القهر الداخلية، ليتطرق رابعاً إلى مستشفيات العلاج النفسي، ختاماً بالمبحث الخامس الذي ضم تمهيدات لاستخدام تقنيات قوس قزح الرغبة.

أما ثاني لقاءات المؤلف كما يسميها فهي الممارسة، وقسمها إلى عصريين هما التقنيات الاستباقية، والتقنيات الاستبطانية. وثالث عناصر الكتاب كان حول تقنيات الانفتاح، وتضم ثلاثة عناصر هي الارتجالات، الألعاب، العروض. ليختتم إثرها الكتاب بهوامش المؤلف.

يقدم بوال النظرية والممارسة، هذه الأخيرة التي تقسمها إلى التقنيات الاستباقية والتقنيات الاستبطانية، لذلك فقد احتوى الكتاب جزءاً نظرياً حاول فيه تفسير السبب وراء القدرة غير العادية لتلك الطاقة المكثفة والفعالة التي يجسدها الحدث المسرحي في مجالات خارج المسرح.

الشارقة - سبق وأن صدر عن الهيئة العربية للمسرح كتاب "قوس قزح الرغبة.. منهج أوغستو بوال في المسرح والعلاج" للمسرحي البرازيلي أوغستو بوال (1931 - 2009) بترجمة وتقديم المسرحية والباحثة المصرية نورا أمين. ويمثل هذا الكتاب مدار الحلقة الرابعة من سلسلة "اقرأ كتب الهيئة" لشهر ديسمبر الجاري، وهي منصة أطلقتها الهيئة العربية للمسرح لنقاش شهري يتناول في كل مرة مؤلفاً من كتب ومنشورات الهيئة بغرض تسليط الضوء على محتوياته ومضامينه والدخول في حوار جاد وصريح مع حملته الفكرية والجمالية.

وتنشر "قوس قزح الرغبة.. منهج أوغستو بوال في المسرح والعلاج" الصادر عن الهيئة في الشارقة عام 2019، ضمن سلسلة ترجمة - رقم 10، يحتوي على اكتشافات أعلنها بوال منذ العشرات من السنين، لكنها لا تزال اكتشافات مهمة حتى يومنا هذا، كما تقول المترجمة، فمُنذ الإصدار الأول لهذه الترجمة في العام 1997، لم يسبق الزمن منهج بوال أبداً، ربما لأنه لمس ماهية الإنسان وماهية المسرح وربط بينهما ربطاً يكاد يكون غرائزياً.

يشتمل الكتاب على تقديم بقلم المترجمة بعنوان "الإنسان كائن مسرحي" والذي تجيب فيه عن سؤالي:

ورأى رئيس لجنة التحكيم الدكتور تامر العريبي أن استمرار المهرجان وانعقاده إنجاز مهم وكبير وخاصة في ظل صعوبة الإنتاج المسرحي، معتبراً أن هذه الدورة حققت نقلة نوعية عن سابقتها على صعيد مستوى العروض ولجهة كتابة النص والإخراج والأداء على الخشبة إضافة إلى الجمهور الكبير الذي تابع العروض لدرجة أن غصت به صالة العرض.

هذه الدورة من المهرجان حققت نقلة نوعية على مستوى العروض ولجهة كتابة النص والإخراج والأداء على الخشبة

فيما أعرب رئيس دائرة المسرح القومي بالسويداء وجيه قيسية عن أمل المسرحيين والمهتمين أن تحقق الدورة القادمة طموحات المهتمين بالشأن المسرحي عبر جهود المعنيين متوجهاً بالشكر لكل من ساهم بإنجاح هذه الدورة. وكان المهرجان الذي تنظمه مديرية المسارح والموسيقى في وزارة الثقافة ودائرة المسرح القومي بالسويداء بالتعاون مع مديرية الثقافة بالمحافظة انطلق الخميس الفائت ضمن فعاليات احتفالية أيام الثقافة السورية "ثقافتي هويتي".

